

تفسير البحر المحيط

@ 351 @ وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُونَ
 فِي اللّٰهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ * لَهُ دَعْوَةٌ الْحَقُّ وَالَّذِينَ
 يَدْعُونَ مِن دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ بِشَيْءٍ إِلَّا كَبَاسِطٍ كَفَّيْنِهِ
 إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ
 إِلَّا فِي ضَلَالٍ * وَاللّٰهُ يَسْجُدُ مَن فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ طَوْعًا
 وَكَرْهًا وَطَلَٰلُهُمْ بِالْغُدُوِّ وَالْاَضْحٰنِ * قُلْ مَن رَّبُّ السَّمٰوٰتِ
 وَالْاَرْضِ رَضِيَ قَوْلُ اللّٰهِ قُلْ اَفَاتَّخَذْتُمْ مِّن دُونِهِ اَوْلِيَاءَ لَا
 يَمْلِكُونَ اَنْزَفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْاَسْمٰى
 وَالْبِصِيرُ اَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمٰتُ وَالنُّورُ اَمْ جَعَلُوا لِلّٰهِ
 شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشَابَهَ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ قُلِ اللّٰهُ
 خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ * اَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً
 فَسَالَتْ اَوْدِيَةً يَقْدَرُهَا فَاَحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَّابِيًا وَمِمَّا
 يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ اَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِّثْلُ
 كَذٰلِكَ يَضْرِبُ اللّٰهُ الْحَقَّ وَالْبٰطِلَ فَاَمَّا الزَّبَدُ فَيَذٰهُبُ
 جُفَاءً وَاَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْاَرْضِ رَضِيَ كَذٰلِكَ يَضْرِبُ
 اللّٰهُ الْاَسْمٰى مِثَالًا * لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ الْاِحْسٰنِ وَالَّذِينَ
 لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُ لَوْ اَنَّ لَهُمْ مَّا فِي الْاَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ
 مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ اُوْ لَٰئِكَ لَهُمْ سُوءُ الْحِسَابِ وَمَأْوٰهُمُ جَهَنَّمُ
 وَبِئْسَ الْمِهَادُ { } \$ < 7 ! .

العمد : اسم جمع ، ومن أطلق عليه جمعاً فلكونه يفهم منه ما يفهم من الجمع ، وهي
 الأساطين . قال الشاعر : % (وجيش الجن إني قد أذنت لهم % .
 يبغيون تدمر بالصفاح والعمد .
) % .

والمفرد عماد وعمد ، كإهاب وأهب . وقيل : عمود وعمد كأديم وأدم ، وقضيم وقضم .
 والعماد والعمود ما يعمد به يقال : عمدت الحائط أعمده عمداً إذا أدمته ، فاعتمد
 الحائط على العماد أي : امتسك بها . ويقال : فلان عمدة قومه إذا كانوا يعتمدونه فيما
 يخزيهم . ويجمع عماد على عمد بضمين كشهاب وشهب ، وعمود على عمد أيضاً كرسول ورسول ،

وزبور وزبر هذا في الكثرة ، ويجمعان في القلة على أعمدة . .

الصنو : الفرع يجمعه ، وآخر أصل واحد ، وأصله المثل ومنه قيل : للعم صنو ، وجمعه في لغة الحجاز صنوان بكسر الصاد كقنو وقنوان ، ويضمها في لغة تميم وقيس ، كذئب وذؤبان . ويقال : صنوان بفتح الصاد وهو اسم جمع لا جمع تكسير ، لأنه ليس من أبنيته . .
الجديد ضد الخلق والبالى ، ويقال : ثوب جديد أي كما فرغ من عمله ، وهو فعيل بمعنى مفعول كأنه كما قطع من النسيج . .

المثلة : العقوبة ، ويجمع بالألف والتاء كسموة وسماوات . ولغة الحجاز مثلة بفتح الميم وسكون التاء ، ولغة تميم بضم الميم وسكون التاء ، وسميت العقوبة بذلك لما بين العقاب والمعاقب من المماثلة كقوله تعالى : { وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا } أو لأنها من المثال بمعنى القصاص . يقال : أمثلت الرجل من صاحبه ، وأقصته ، أو لأنها لعظم نكالتها يضرب بها المثل . .

السارب اسم فاعل من سرب أي تصرف كيف شاء . قال الشاعر :